

التعليق على كتاب السيرة النبوية لابن هشام || ص(٥٦١_٥٥١)

أحمد السقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد السقعوب حفظه الله يقدم رسول الله والذين معه اشداء وقفنا على قوله ذكر المرأة المترضة ولنکاح عبدالله بن عبد المطلب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اجمعين قال رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين ذكر المرأة المترضة لنکاح عبد الله ابن عبد المطلب قال ابن اسحاق ثم انصرف عبد المطلب اخذا بيد عبد الله فمر به فيما يزعمون على امرأة من بنى اسد بن عبد العزى - 00:00:56
ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر. وهي اخت ورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبد العزى وهي عند الكعبة. هذا متى لما نجى عبد الله ابن عبد المطلب من الذبح فاخذه عبد المطلب وهو سائر به. نعم. هذا كله قبل - 00:01:16
قبل زواجه بامنة ام النبي عليه الصلة والسلام. فقال الى وجهي اين تذهب يا عبد الله؟ قال مع ابي. قالت لك مثل الايل التي نحرت عنك وقع علي الان. قال انا مع ابي ولا استطيع - 00:01:36

فخرج به عبد المطلب حتى اتي به وهب ابن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب ابن مرة ابن كلاب ابن لؤي ابن غالب ابن فهد وهو يومئذ سيد بنى زهرة نسبا وشرفا تزوجه ابنته امنة من الامنة بالثواب وهي يومئذ افضل امراة - 00:01:56
من قريش نسبا وموضعا. وهي وهي لبرة بنت عبد العزى ابن عثمان ابن عبد الدار ابن قصي ابن كلاب مرة وامو حبيبى اللي برة بنت عوف بن عبيد بن عويذ بن عدي بن لؤي بن غالب بن فهر. فزعوا انه دخل علي حينه - 00:02:16

مكانه فوقع عليها فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم خرج من عندها فاتى المرأة التي عرضت عليه ما فقال لها ما لك يا تعرضين علي اليوم ما كنت عرضت علي علي بالامس؟ قالت له فارقك النور الذي كان معك بالامس فليس لي - 00:02:46
اليوم حاجة وقد كانت تدفع من اخيها ورقة ابن نوفل وكان قد تنصر واتبع الكتب انه سيكون في هذه الامةنبي. قال ابن اسحاق وحدثني ابي اسحاق ابن يسار انه حدث ان عبد الله انما دخل على امرأة كانت له مع امنة بنت وهب - 00:03:06

في طين له وبه اثار من الطين فدعاهما الى نفسه. فابقى لما رأت به من اثر الطين. فخرج من عندها فتوضاً وغسل ما كان من ذلك الطين ثم خرج عامدا الى امنة فمر بها فدعته الى نفسها فابى عليها. وعمد اذا امنة فدخل عليها فاصابها - 00:03:26

حملت بمحمد صلى الله عليه وسلم. ثم مر بامرأته تلك فقال لها هل لك؟ قالت لا. بررت بي وبين عينيك غرة فدعوتكم ودخلت على امنة فذهبت بها. قال ابن اسحاق فزعن ان امرأته تلك كانت تحدث انه مر بها وبين عينيه غرة - 00:03:46

مثل غرة الفرس قالت فدعوتهم رجاء ان تكون تلك بي فابى عليك ودخل على ابنك فاصابها فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسط قومه نسبا واعظمهم شرفـا من قبل ابيه وامه صلى الله - 00:04:06

عليه وسلم ذكر ما قيل لامنة امتحانتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويزلمون فيما يتحدث الناس والله اعلم ان امنة من ثواب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحدثنا حين حملت في رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:26

وقيل لها انك قد حملت بسيد هذه الامة فاذا وقع الى الارض فقولي اعيده بالواحد من شر كل حاسد ثم النبي محمدـا ورأت حين حملت نبيته خرج منها نور الراتبـي قصور اسرة من ارض الشام. ثم لم يثبت عبد الله ابن - 00:04:46

عبد المطلب ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم انهلك وام رسول الله صلى الله عليه وسلم حافـل به. اللهم صلي وسلم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهـ. قال ابن مسحـاق وهذا ايضا يدلـك على ان الانسان اذا اراد الله عز وجل - 00:05:06

به خيرا لا يستطيع الخلق ان يمنعه. يعني على ما ذكر في السير ان اخت ورقة ابن نوفل ارادت ان يقع عليها النبي عليهما الله ابن عبد المطلب. ليكون من نصيبيها هذا النور. والله عز وجل ان اراد ان يكون من - 00:05:26

اصيبى امنة بنتي وهب فكان ذلك. وايضا كمل قليلا ويكمel ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاعته رأى رأى ابن اسحاق في مولده صلى الله عليه وسلم. شفاء الحمرة الصغيرة هذى. كلها ليست من كلامي اه ابن اسحاق ولكنها اه من كلام ابن هشام - 00:05:46

قال ابن اسحاق ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خرجت من شهر اول عام الفين قال ابن اسحاق حدثني المطلب عبد الله ابن قيس ابن عن ابيه عن جده قيس ابن محرمة قال - 00:06:16

ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عاما فيه. فنحن وجдан. قال ابن اسحاق حدثني طالب اخونا ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف عن يحيى ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن سعد ابن زراوة الانصاري قال حدثني من شئت من شئت من - 00:06:36
رجال قومي عن حسان ابن ثابت قال والله اني لغلام يفعل ابن سبع سنين او ثمان اعقل كل ما سمعت اذ سمعت يهودي باعلى صوته على اطمة على اطمة بيترب يا معشر يهود حتى اذا اجتمعوا اليه قالوا له ويلك ما لك؟ قال طلع - 00:06:56

الليلة نجم الحمد الذي ولد به. قال محمد ابن اسحاق فسألت سعيد ابن عبد الرحمن ابن حسان ابن ثابت فقلت ابن كم كان حسان بمثابة مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. وقال ابن ستين سنة وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن - 00:07:16

ثلاثة وخمسين سنة فسمع حسان ما سمع وهو ابن سبع سنين. قال ابن اسحاق فلما وضعته امه صلى الله عليه وسلم ارسلت الى جده عبد المطلب انه قد ولد لك غلام فاته فانظر اليه فاتاه فنظر اليه وحدثته بما رأت حين حملت به وما - 00:07:36

لها فيه وما امرت به ان تسميه. لا بأس ان تقرأ العلومين الجانبية. النبي عليه الصلوة والسلام لم يره ابوه لانه مات قبل ولادته. ثم كافله جده عبدالمطلب. فما ان اه تزعزع يسيرا - 00:07:56

حتى مات جده عبد المطلب ثم كفله ابو طالب. فما ان آنذاك النبي صلى الله عليه وسلم وكان في بدايةبعثة حتى مات عمه ابو طالب. فهذه اه مأسى مرت على النبي عليه الصلوة والسلام - 00:08:16

لكنها لم تلن قناته صلى الله عليه وسلم ولم تؤثر في نفسه. فهو صلى الله عليه وسلم نشأ يتيمًا لم يرى والده. وماتت امه وهو صغير. ثم مات جده وهو صغير. ومع ذلك الله جل وعلا اعتنى به ولذلك قال الله عز وجل آآ - 00:08:36

والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما خلى. الى ان قال الم يجدك يتيمًا فاوى. من الذي الله عز وجل ووجدك ضالا فهدى هو الذي هداه ووجدك عائلا فاغنى يعني كان فقيرا فاغناه الله - 00:08:56

عز وجل. فالخيرات كلها من الله. الاب ليس هو الذي يربى اولاده. الاب يوجه والصلاح من الله. الانسان ليس هو الذي يغنى اولاده. انما يفعل السبب والرزرق من الله. ولنا بالنبي صلى الله عليه وسلم نموذج نعم - 00:09:16

عسى الله عنه فرح جده به صلى الله عليه وسلم والالتماس له موارى والتماس له المناظر ان عبد المطلب اخذه فدخل به الكعبة فقام يدعوا الله ويشكر له ما اعطاه. ثم خرج به الى امه فدفعه اليها والتمس - 00:09:36

رسول الله صلى الله عليه وسلم الرضعاء الربيعاء قال ابن هشام المراضع في كتاب الله تبارك وتعالى في قصة موسى عليه السلام وحرمنا عليه المراضع. لأن العرب كانت عادتهم اذا ولد لهم ولد يبعثون باولادهم الى البادية - 00:09:56

حتى يرتفع من اهل البادية. اولا ليبعثوا عن المدينة وظوظائفها مع انه ليس لها ظوظاء في تلك الفترة لينشأوا اه في البوادي لأن البادية اقوم لسانا. في تلك الفترة كانوا اقوم لسانا - 00:10:16

قال لهم ايضا آآ مقاصد اخرى. فبدأوا يبحثون من يرثي عن النبي عليه الصلوة والسلام لكنه كان يتيمًا. ما كان احد يرغب فيه كانوا يرغبون بان يرضعوا اولاد الاغنياء وابواد من هم من اباوهم موجودون حتى يأتيهم من خيرهم. لكن كلما رأوا هذا - 00:10:36
هذا اليتيم صلى الله عليه وسلم كانت تزداد فيه المراضع ولم يعلموا ان هذا هو سيد العالمين صلى الله عليه وسلم عنه نسب حليما

ونسب ابها. قال ابن اسحاق فاستررض له امرأة من بنى سعد ابن بكر يقال لها حليمة ابنة ابي - [00:10:56](#)
لؤي وابو لؤي عبد الله ابن الحاكم ابن شدنة ابن جابر ابن غزام ابن الناصرة. نعم. عفا الله عنه وابو زهير ابن جابر ابن غلام ابن ناصرة
ابن كان لازم كل نسب ولو ثلاثة من اسماء ابيه نعم نسب ابها - [00:11:16](#)

نسؤال ابها صلى الله عليه وسلم من الرضاء واسم ابها الذي ارضعه صلى الله عليه وسلم الحارث ابن عبد العزى ابن مساعد ابن منان
قال ابن هشام ويقال هلال ابن ناصر اخوته صلى الله عليه وسلم من الرباع قال ابن اسحاق واخوته من الرضاعة - [00:11:36](#)
عبد الله بن حارث وانيس ذات ابن حارث وحذافة بنت الحارث وهي الشيماء غالب ذلك على اسمها فلا تعرف في قومها الا به وهم عبد
الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويدركون ان الشيماء كانت تهضم مع امها اذا كان - [00:11:56](#)

عندهم احاديث حليمة عن ما رأته من الخير بعد تسلمهما له صلى الله عليه وسلم ها في اخت من الربع هي التي حصلت لها
قصة بعد مجئها اليه صلى الله عليه وسلم في المدينة وستأتي حينما جاءته - [00:12:16](#)

بعد ان تم امره صلى الله عليه وسلم فاستقبل استقبلا عظيما وقربها وادناها عنده. وكانت اخته من الرضاعة عفا الله عنه حديث عن ما
رأته من الخير بعد تسلمهما له صلى الله عليه وسلم. قال ابن اسحاق وحدثني - [00:12:36](#)

بسنده عن عبد الله ابن جعفر. رسالته عبدالله ابن جعفر اي نعم اريدك ان تفعل هكذا لانسانيد البخاري هذى. فلسنا بحاجة ان نقرأ كل
الاسانيد. اذا جاءك مثل هذا تقول قال ابن اسحاق بسنده - [00:12:56](#)

عن عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب او عن من حدثهم عنه قال كانت حليمة. نعم. عفا الله عنه. قال ابن اسحاق بساته عن عبد الله بن
جعفر ابن ابي طالب او عن من حدثه عنه قال كانت حريصة بنت ابي دؤيب السعدية ام رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ارضعته
تحدد - [00:13:16](#)

خرجت من بردتها مع زوجها صغير ترضعه في نسوة من بنى سعد ابن بكر تلتتمس الرضاعه قالت وذلك في سنة شهباء لم تبقي لنا شيئا
قالت فخرجت فخرجت على اثان ذي قمر معنا شارب لنا والله مات قطرة وما ننام ليلنا اجمع - [00:13:36](#)
وما نام ليلنا اجمع من الصبي من صبينا الذي معنا من ولا وما ننام ليلنا اجمع من صبينا الذي معنا من بكائه من الجوع. ما ما يغنيه وما
انظر حالحة هذى. يعني خرجت تقول في سنة مجدة شهباء ما - [00:13:56](#)

انا فيها قطر ولا فيها زرع. وجاءت على حمار ضعيفة. او وسبقتها صاحباتها ومعها ابها الذي ولدته اللي في سن النبي عليه الصلاة
والسلام. تقول ما نستطيع ان ننام من صياده؟ من الجوع الذي ما حتى - [00:14:16](#)

حلبيها ما يكفيه. انظر كيف جاءها الخير من النبي صلى الله عليه وسلم. عفا الله عنه وما في شائيننا ما يغذيه ولكننا كنا نرجوا الغيث
والفرج فخرجت على اثناني تلك فلقد اذنت بالركب حتى شق ذلك عليهم ضعفه عجبنا. حتى قدمنا مكة نلتتمس الرضاعه - [00:14:36](#)
وما من امرأة الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاباه. اذا قيل لهم انه يتيم وذلك ان انما كنا نرجو المعروف من ابي
الصبي. فكنا فكنا نقول يتيم وما عسى ان تصنع امه وجده. كنا نكرهه لذلك - [00:14:56](#)

كما بقيت فما بقيت امرأة قدمت معي الا اخذت رضيعا غيري. فلما اجمتنا الانطلاق قلت لصاحب ترجع ما معها شيء النبي عليه الصلاة
والسلام كل رفظه. فلما ارادت ان ترجع ما وجدوا الا هذا اليتيم. بخير اراده الله لها. نعم - [00:15:16](#)

عفا الله عنه. فلما اجمتنا الانطلاق قلت لصاحبها والله اني لاكره ان ارجع من ارجع من بين صواحتي ولم اكن رضيعا. والله لاذهبن ذلك والله
لاذهبن الى ذلك اليتيم فلا اخذنه. قال لا عليك ان تفعلي. عسى الله ان يجعلنا فيه بركة. قال - [00:15:36](#)

فذهبت اليه فاخذته وما حملني على اخذه الا اني لم اجد غيره. قالت فلما اخذته رجعت به الى رحلي فلما وضعته في حجري اقبل
علي تديان بما جاء من لبن فشرب حتى روی ثم نام. وما كنا ننام معه قبل ذلك - [00:15:56](#)
وقام زوجي الى مشائخنا تلك فاذا انها لحافل الناقة التي يسيرون عليها كان فضرعها قد نشف. فلما اقبل عليه اقبل عليها اذا ورעהها
يدر نعم. فعفا الله عنه فاذا هذا حافل فحلب منها ما شرب وشربت معه حتى انتهينا ريا وشبعا فبنتنا بخير ليلة. قالت يقول صاحبها
حين اصبحنا تعلمي - [00:16:16](#)

والله يا حريم جعلنا بهم والله يا حليمة لقد اخذت نسمة ثم اخذت نسمة مباركة. قالت فقلت والله اني لارجو ذلك قالت ثم خرجنا وركبت انا اتاني وحملته عليها معي. فوالله لقطعت بالركب ما يقدر عليها شيء من حورهم. حتى ان صواحي ليكن -

00:16:46

يا ابنة ابي ذؤيب ويحك ارفعي علينا. الله اكبر. اليست هذه انانك التي كنت خرجت عليها؟ فاقول لهن بلى والله انها هي هي قلنا والله ان ان لها لشأننا. قالت ثم قدمنا منازلنا من بلادبني سعد وما اعلم ارضًا من ارض الله ادب منها - 00:17:06

فكان الغنم تروح علي حين قدمنا به معنا شباعاً لينا. فنحلب ونجلب فتحلف ونشرب وما يحلب وما قطرة لبن ولا يجدها في الله اكبر نعم حتى كان الحاضرون من قومنا يقولون لرؤيانهم ويلكم اسرحوا حيث - 00:17:26

راعي ابنة راعي بنت ابي لؤي فتروح اغناهم جياعاً ما تنقض بقطرة لبن وتروح غنم شباعاً لينا فلما نزل نتعرف من الله فلم نزل نتعرف من الله الزيادة والخير حتى مضت سنتاه وهو مزاجه. الان؟ سنة - 00:17:46

الرضاعة مضت. يبكي يرجع الى اهله لكن هم شحوا به لا يريدون ان يرجع. لأنهم رأوا الخير الذي جاءهم منه ما الذي حصل بعد ذلك؟ نعم، عفا الله عنه وكان يسب شباباً لا يسبه الغلام فلم يبلغ فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاماً - 00:18:06

بل قالت فقدمنا به على امه اشاره الى قوته وشدهه وانه ليس مثل وابنه السنطين بل هو اقوى. نعم. عفا الله عنه. قالت فقدمنا به على امه ونحن احرص شيء على مكثه فيها. لما كنا نرى من - 00:18:26

بركته فكلمنا امه وقلت لها لو تركتبني عندي حتى يغمض فاني اخشى عليه وباما مكة قالت فلم نزل بها حتى ردته معنا حديث الملوكين الذين شق بطنه صلى الله عليه وسلم قالت فرجعنا به فوالله انه بعد - 00:18:46

من ضمنه في اشهر معاخيه التي يحبه باشهر عفا الله عنه قال فرجعنا به فوالله انه بعد مقدمنا به باشهر مع أخيه ان كان النبي عليه الصلاة والسلام لما رجعت به وعمره بعد السنطين كان يذهب احياناً يلعب مع أخيه من الرضاعة - 00:19:06

ييتعدون عن بيتهما كانت بيتهما من الشعر. لأنهم كانوا اهل بوادي يذهبون هنا وهناك. الحاصل من ذلك لكن مضاربهم بني سعد ذهب النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اخوه من الرضاعة وهناك حصاة له هذه القصة - 00:19:26

ومع الملوكين جاءه ملكان فشقا صدره واستخرج منه حلقه وغسل لا صدره ثم لئمه. الصبي الصغير الذي معه يعني تعجب من هذا الامر فخاف ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فانطلق وهو صغير يبكي عند امه يقول ان اخي الهاشمي او المكي - 00:19:46

قد قتل او اصابه اذى فجاءوا يركضون. انظر ماذا حصل؟ طبعاً هذا حق. ولما ارادوا اراد النبي لما جاء حادثة الاسراء والمراج شق صدره ايضاً مرة اخرى فقد شق مرتين. نعم. عفا الله عنه. قال - 00:20:16

فوالله انه بعد مقدمنا به باشهر معاخيه لفي باب لنا خلف بيتهما يسوقانه. قالت فخرجت انا وابوه نحوه - 00:20:36

رجلان عليهما ثياب بيضاء فاضعنه فشق بطنه فهما يسوقانه. قائلة فخررت انا وابوه نحوه - 00:20:56

قالت فخررت انا وابوه نحوه فوجدناه قائماً منتقباً وجهه قال ثم قالت فالزمته والتزمه ابوه فقلنا له ما لك يا بنى؟ قال جاءني رجالان علي عليهما ثياب بهم فارجعاني وشقا بطني فالتمسوا فيه شيئاً لا ادري ما هو قالت فرجعنا به الى - 00:21:16

رجوع حليمة به صلى الله عليه وسلم الى امه قالت وقال لي ابوه يا حليمة لقد خشيت ان يكون هذا الغلام قد قبل ان يظهر ذلك. خافوا ان يكون اصيب اصابة من الجن او غيرهم. فقالت نخشى ان تبين اعراض المرض فتحمل - 00:21:36

تبعته لكن رديه الى اهله قبل ان يصبه شيء. نعم. عفا الله عنه. قالت فاحتملناه وقدمنا به الى امه فقلت ما اقدمك به يا ضلع وقد كنت وقد كنت حريصة عليه وعلى لطفه عندك. قالت فقلت قد بلغ الله قد بلغ الله بابنه - 00:21:56

مضيت الذي عليه وتخوفت الاحداث عليه فاديتها اليه كما تحبين. قالت ما هذا شأنك فاصدقيني خبرك؟ قالت فلم تدعني عليه

الشيطان؟ قالت قلت نعم. قالت كلا والله ما للشيطان عليه من سبيل. وان لبني - [00:22:16](#) -
وانى وان لبني لشأنا افلا اخبرك خبره؟ قالت قلت بلى قالت رأيت حين حملت به ان انه خرج مني نور اضاءني من ارض الشام. ثم
حملتم به فوالله ما رأيت من حمله قط اخ كان يخف على. ولا ايسر ولا ايسر منه. ووقع - [00:22:36](#) -
حين ولدته وانه لواضع يديه بالارض رافع رأسه الى السماء دعيه عنك وانطلقي راشدة. نقف على هذا والله اعلم وصلى الله
وسلم. الله اكبر - [00:22:56](#) -